يا ابرهيم قد خلقت لك كل شيء، وخلقت القمح والشعير وخلقت فيهما النفع
على ما نزل قومك بهذا فجاء جبريل بريح الجنة عن الجنة وقيل
كانت حبة القمح مثل كلوة الثور حتى نزل على ادم واما هي حجمها ونقصت
بركاتها لقلة الشكر من الجبابرة وكثرة ما يبسط طوفه من الاوزار واول من
حرث الارض ادم عليه السلام واول صناعة تعلمت في الارض صناعة الحرث
فعلى سبب الحنا وقيل حرث ادم عليه السلام فانبت فجا ادركه في داخ
الزمان النهار العيد والحلل فقال يحوا الزرع ما بقي وكانت الحبة لا تنشق
في الارض الا والسنبلة فرفاقت فلما حرثت حواء نبت شعيرا فتعجبت
لتغير النبات من غيث حواء فاوحى الله ان يشكر رب الارض والسموات عن
ذلك فقيل لانهما اول من اطاعت العدو والحية بدلنا لها القمح بالشعير فا
هملتنا دموعهما والطالت في جوعهما فاوحى الله عز وجل اليه ما الحافر
غير الحزن حالها والسايل اعلم من المسئول لاكي من ادم ان يشرح للجبر ويقول
مع بهاء ادم بسوال من خلفه وقرى كل السوال ان يذهب رمقه بتلك
بكيت حوء البحار اذ لم يبك ما كان من جزاء جوع ادم الى الدم فضمتها
وقرب اخله عليها شوقه فاوحى الله اليه قد رفعت عنها وعن بناتها
هم النفقة

اشرقة الاشجار والاشواق | معك اجند وضيعة الانعام
ربعت عندو ربنا انا فاعلى | من افضاء الواحد الخلاق
اركان حزنك فرنبذ خلفه | حتى بر النواطي اللاحراق
وهو عن الانبياء ومن له | زهر بوطه لغير الباق

ويلتهي

ويلتهي بقضاينا وحكمنا | ويلكم حظ ام من بالاشياء اذن

فلما كان في الزرع غذاء الاشباح ونجاة الارواح وكان عند الله بعز المنزلة
المشبعة والمرتبة الشهيرة كان الطعام لم احتاج اليه وسيلة المتوسلين
وفضيلة عظيمة عند رب العالمين ولذلك قيل ان ابراهيم عليه السلام لما
بنا البيت وسواه طاف به بحار كي من اركانه الفا ركعة فاوحى الله اليه
يا ابراهيم الا ادلك على ما هو افضل عندي مما صنعت فقال بلى يا رب قال هو
ان تطعم جائعا انا وتعين لهم فاتا فبنا بيتا له بابان وجعل فيه طعاما وا
وثيابا معلقة وامر ان لا يخلو البيت ولا يرد عنه من قصد فيدخل الضعيف
من احد الباب جميعا فيعا ناع يا تا فيأكل من الطعام ما اشتهاه ويلبس
من الثياب ما اراده ويخرج من الباب الثاني وارسل الله له ملائكة في صفة
الضيفان وقيل كان جبريل واسرافيل فقدم لهم الطعام فامتنعوا من اكله
وقالوا انا لا ناكل طعاما الا باجرة فقال لهم نعم ان له اجرة تذكرون
الله في اوله وتحمدونه في اخره فنظر جبريل الى اسرافيل وقال حق لهذا
الحمد ان يتخذه الله خليلا وقيل ليس شيء من اعمال البر اقرب هاهنا
ولا اعظم نجحا انابه الوقت لان الطعام لها خمس كرامات احدها ان يرونه اداء لطعام
الى يوم القيامة يجعل الله له بابا في الجنة والثاني يطعم من الحرص والوصب
قوله عليه السلام داووا امرضاكم بالصدقات والثالثة حصن المال قال عليه
السلام حصنوا اموالكم بالزكاة قال عليه السلام والرابعة الخلع
في الدنيا بعشرة امثالها وفي الاخرة بسبع مائة ضعف والخامس يدفع
سبعين بابا من السوء كما جاء ان بعض البركات بلغه ان بمدينة

Copyright © King Saud University